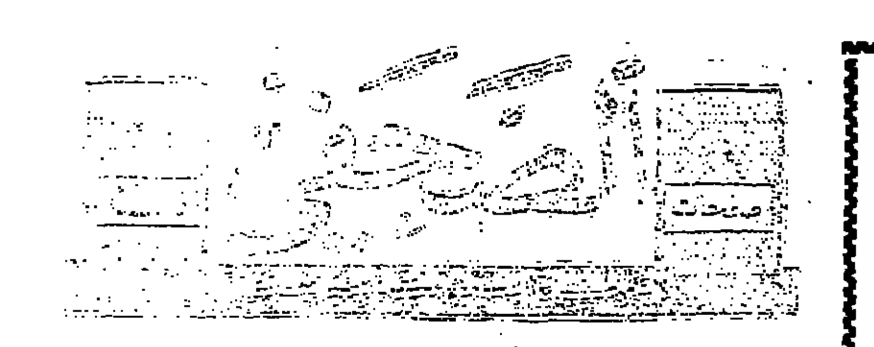


صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ١٢٠ السنة الثالثة الاحد ٨/٤/١٩٧٣

في هذا العدد



حكمة الاسبوع

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر »

— حديث شريف —

مـــن المحيـــط ... الى الخليـــج ؟!!

شعارات يرفعها البعض في ساعات تضليل الجماهير ، وخداع الشعب ، وحين ينتهون من هذرهم وتضليلهم ويطربون للتصفيق والتصفير من الاطفال ، والطلبة والعمال وعامة المستمعين يعودون الى مكاتبهم ليوقعوا كل ما من شأنه تكريس الفرقة التي فرضها الاستعمار ، والاقليمية التي خططت لها المؤامرات الصهيونية أجل ! شعارات تنادي بالوحدة كقوة تحرر الاوطان من بغي العدوان ، وكمنعة ضد التآمر الاجنبي ومجابهة الاخطار والتحديات من أي مصدر كان.. ولكنها حين العمل تترجم كما ذكرنا الى دساتير التجزئة والانفصال ، وسن القوانين والانظمة التي تتعارض كل المعارضة مع كل ما من شأنه تقريب أجل الوحدة المنشودة او الاتحاد بأي نوع من انواعه واشكاله عاملة على تثبيت الاوضاع المزيفة ، واصطناع الكيانات الرخيصة ، وهكذا هكذا تكاد تضيع امال المخلصين الذين كانوا يأملون ان تسير خطوات الوحدة بسرعة فائقة بعد أن وضحت نوايا المستعمرين وتبينت مقاصد الصهيونيين وتحالفوا جميعاً على غزو العالم العربي ، وتصديع بنيانه ، والاستيلاء على ثرواته ، ونهب خيراته طالما وأهله يتفرقون ويتباعدون بدلا من أن يتحدوا ويعملوا كتلة واحدة متراصة تلحق باعدائهم الخسران والهزيمة والخذلان .

المرأة الاردنية وحـــق الانتخاب

الاعتراف للمرأة العربية ، في الاردن ، بحق الاقتراع ، وترشيح نفسها لعضوية مجلس النواب جاء تصويبا لخطأ قانون الانتخاب المعمول به حاليا ، والذي كان قد حصر هذا الحق بالرجال دون النساء وكأن المجتمع الاردني هو مجتمع الذكور هؤلاء وحدهم من دون الاناث اللواتي لهن بمقتضى احكام هذا الدستور كل الحقوق الطبيعية الشرعية ، وباب تكافؤ الفرص مفتوح في وجه الجميع دون استثناء .. ومن يتحمل المسؤوليات كاملة وعليه واجبات لا بد وان يقابل ذلك حقوق كاملة مثل ما لغيره في وطنه ومجتمعه في ظلال دستور يتكلم عن الاردنيين عامة لا عن قسم منهم مع التنويه بان المرأة التي هي بجانب الرجل في جندية الامن العام ، وفي الوظائف الحكومية على مختلف اشكالها وانواعها ودرجاتها موجهة تربوية ، ومهندسة ، وطبيبة ، ورئيسة قسم وفي السلك الدبلوماسي ، وهي في الاعمال الحرة كذلك محامية ، وصيدلية ، وطبيبة اسنان ، وتاجرة ومهندسة زراعية هذه المرأة الاردنية المثقفة المتعلمة المناضلة في الميدان الاجتماعي بنشاط وحماس كيف يقال بانها يجب ان لا تقترع لاختيار الاكفاء المخلصين لتمثيل الاردنيين — رجالا ونساءا — في مجلس الامة وفي المجالس البلدية ولم تتضمن احكام الدستور غير هذا ، وان اخطأ قانون الانتخاب الذي ستصوب مواده ذات العلاقة بشكل يفسح المجال للمرأة الاردنية تقترع ، وترشح نفسها ، وما عليها الا ان تتخذ من هذه المناسبة مرحلة فيها مزيد من الوعي والادراك لتتحمل مسؤولياتها على النحو الافضل الذي يضاعف من نشاط المسيرة الجماعية الى نهضة اردنية شاملة والله ولي التوفيق .

المحادثات الكويتية - العراقية

اللقاء الاخوي بين بعض المسؤولين العراقيين ، والكويتيين لابد وانه اعطى بعض الفوائد ، من حيث تفهم طبيعة المرحلة التي تمر بها امة العرب وسط دوامة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي لا تفرح اكثر من فرحتها لاية خلافات مهما كانت بسيطة بين الاقطار العربية وتزداد هذه الفرحة حين تكون الخلافات قد وصلت الى مرحلة التهديد بالاقتتال بين الاخوة الذين عليهم في هذه الايام العصيبة ، وفي كل الايام ان يتدارسوا مشاكلهم وامورهم بالحسنى ، وبالتفاهم متبادلين الثقة ، ومتعاونين على ما فيه حفظ كيان العروبة من الاخطار المداهمة ، وطرد الغزاة من اراضيها .

تنزيل اثمان الادوية ..

اذا كان تنزيل اسعار الادوية قد تم نتيجة دراسات دقيقة شاملة على هدي من اضواء الاسواق العالمية ، ومقارنة في الاسعار والاثمان هنا ، وهناك ، وكانت الاجراءات التي سبقت التنزيل باطلاع واشتراك الصيادلة ، واصحاب مستودعات الادوية فان الامر يكون اكثر فائدة اذا ما روعي بالعلاج الحاجة الماسة اليه ، وروعي بالوصفة الطبية انها دقيقة جداً وللغاية بحيث جاءت نتيجة معرفة الداء معرفة اكيدة ، ومعرفة الدواء معرفة مؤكدة كذلك لا للترويج لعينات الادوية الحديثة ومراعاة لخواطر اصحاب المستودعات ، وكل ذلك اذا حدث ، ونرجو أن لا يحدث على حساب صحة المريض وتعقد مرضه ، ومضاعفاته ، علماً بأن ما ساقنا الى هذه الملاحظة الا ما نراه من تكدس العلاجات في البيوت ، وقدمها ، مع الاشارة الى ان الكثيرين يستعملون الدواء دون استشارة الاطباء .

املاك الدولة والاراضي الاميرية ؟!

على ضوء الانتقادات ، والملاحظات ، لا بل الاتهامات المتعلقة بغض النظر عما يجري في اراضي الدولة الاميرية واغتصابها من عدد من الاشخاص ، ثم عن التساهل في تفويض اراض في المناطق البلدية ، تقوم دراسات للتوصل الى افضل وسائل المراقبة ، وتدقيق المعاملات ، وجعل الاثمان التي تباع بها ، او قيمة الاجور التي تؤجر بها عادلة وعلى ان تعطى هذه الاراضي حين التثبت من عدم حاجة الحكومة اليها لبناء المدارس ، والمستشفيات ، ودور الاسكان ، ومحطات التجارب وغيرها وان تعطى لغايات استغلالها مباشرة لا للاتجار بها وبيعها باعلى الاثمان على حساب حاجة الدولة ومرافقها العامة ، وحاجة من لا ارض له .

هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين

مهما قيل فيها .. فهي نذير أخطار شديدة ترافق المخطط الصهيوني التوسعي منذ البداية.. وهذه المناورات والملابسات ، والتصريحات المتناقضة ، توضحها كلها تدخلات السلطات الاميركية وسياسة الولايات المتحدة الاميركية التي تعنى كل العناية بتشجيع هذه الهجرة العدوانية في الطريق الى اجلاء العرب من فلسطين وسيناء والجولان واحلال يهود روسيا محلهم ، مع الاستفادة من خبراتهم الصناعية والزراعية وتجنيد المتحمسين الى العدوان في صفوف العصابات الصهيونية التي تسفر عن انياب الغدر وتعلن بوضوح وصراحة وجرأة بان المرحلة القريبة القادمة احلال ستة ملايين صهيوني في الاقطار العربية المحتلة كنواة لتجميع يهود العالم في الوطن العربي واحتلاله بالتعاون مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتآمرة على وجودنا وتراثنا ، والمخططة لارهابنا ؛ واذلالنا ، والسيطرة على بلادنا كلها من الخليج — الى المحيط ...

حديث الصحفي

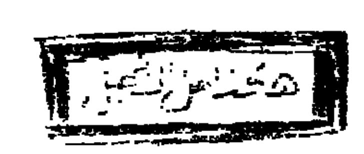
بسم الله الرحمن الرحيم

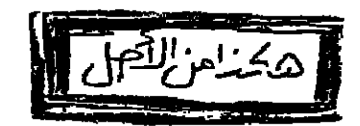
وبعد :

فان واجب الصحافة ، كما هو واجب الجميع ، ان تظل تذكر ، وان يظلوا يتذكرون الاخطار التي تتهدد كيان امتهم ، وتنذر بالقضاء على وجودهم ...وهذه الاخطار التي كان الاعداء الى حين تتلاعب السنتهم باخفائها فاذا كبار قادتهم ، في هذه الايام ، يطلقونها علانية ، وبدون تستر ظاهرة في اعلانهم عن العزم على شراء اراضي العرب لا بل عن مضيهم في شراء الاراضي كل الاراضي العربية وحينئذ ما هى الحجج التي يحتج بها العرب بزعم ملكية الارض ، وتعلق اصحابها بها وتشبثهم بها حتى الموت والى الابد .

أجل . ! ان واجب المسؤولين ان لا تفتأ السنتهم واقلامهم تحذر من الاستسلام الى الامال والاماني دون ان يسبقها عمل جاد موصول ، ودون ان يرافق انتظارها جهاد شاق قصير او طويل يجمع الامة من مختلف فئاتها واحزابها في وحدة منيعة متماسكة كما هي حرب على الاعداء ، فهي قبل ذلك حرب على الذين يتهاونون ويتكاسلون ويقصرون واشد حربا على الذين يتهاونون مع اولئك الاعداء فيملكونهم الارض الطيبة .. ارض الاباء والاجداد الذين رووها بدمائهم الزكية ، وعطروها بانفاسهم القدسية ، ثم ليتركوها امانة في اعناق اولئك الخونة المارقين الذين يبيعون الارض من الصهيونية المحتلة الغازية باثمان بخسة هى ثمن الكرامة القومية ، والعزة الدينية ، وهي ثمن حرية الاسيرات والسجينات العربيات المناضلات ، وعذاب المناضلين الشرفاء في سجون الغاصبين يقابلها اولئك المجرمون بدعم مخططات الصهيونية ، ومساعدتها الفعلية على تصفية الارض تمهيدا لتصفية سكانها العرب مقابل المال الرخيص ينفق في المأكل الذليل والشراب الاذل الزقوم ، وفي ترف حياة كل لحظة من لحظاتها غصات واَنات ، وصغار ومذلات في ضلال الاحتلال الاثيم ، وفي واقع حقير تعيشه امتنا وفي صفوفها مع الكسالى ، واللاابالين والانتهازيين ، والمتخلصين والجبناء والرعاديد والمتقاعسين . فيها اولئك الذين يجرأون وبخسة ونذالة على تمكين الصهيونية من ابتلاع الوطن العربي الفلسطيني باسره وتسليمه اليها على اطباق الذل والفرار المهين .

ضيف الله الحمود





شؤون الزراعة والاقتصاد

بشرى الى المهتمين بالمصالح العامة

لقد توقف زحف الصحراء ..!!

قبل بضع سنين ، كتب « الصحفي » مقاله الشهير – زحف الصحراء !! – ذلك المقال الذي اهتمت لمضمونه الجهات الواعية التي تفكر ، وتخطط وتعمل الى المستقبل على هدي من الافكار النيرة ، والابحاث العلمية والاقتصادية والاجتماعية الدقيقة الشاملة ، ومن تلك الجهات الجامعة الاميركية التي بعثت بطلب البحث كمرجع ومصدر وثائقي وعلمي مفيد . وكانت خلاصة البحث في ذلك الحين :

أ – البادية الاردنية مصدر خير وبركة وتراث عز وامجاد ومدار جدية ابحاث لدى المخلصين لاعادة الحياة فيها الى سابق عهدها من الرخاء الاقتصادي ، والاستقرار الاجتماعي ، ولتعود كما كانت في جمال طبيعتها وصفاء مجتمعها .

ب – وهي في عهد الامويين كانت مزدهرة بالعمران والبناء كما كانت من قبل في معظم اجزائها مخضرة بالاشجار الحرجية والمثمرة – زيتونا وعنباً – كما هي في مختلف العهود السابقة غاصة بالمراعي غنية بالثروة الحيوانية .

حـ – وقصور الامويين هذه ، وغيرها من الاثار الخالدة دلالة عمرانها ، وازدهار مواردها الزراعية .

د – والحراج حتى مطلع هذا القرن العشرين كانت تغطي مساحات كبيرة فيها ، وخاصة باشجار « البطم » التي تنتمي اليها شجرة « الفستق الحلبي » ذات المورد الجيد .

هـ – وتلك الحراج ابيدت بالاهمال ، وبقطعيات الجيش العثماني في الحرب العالمية الاولى ، وجيش الثورة العربية ، وبأيدي غيرهم من البدو الرحل ، والمواطنين الذين لم يكونوا يقدرون قيمة الاشجار والحراج في الثروة الطبيعية ، ومقاومة انجراف التربة وحفظ الرطوبة في الارض وخزنها .

و – وتبعاً لذلك كله وبهجرة الريفيين والقرويين الى المدن ، وبقلة الامطار الهاطلة ما بعد سنة ١٩٢٥ وباهمال الزراعة ، وعدم توفر اسباب المواصلات الكافية في وقت المقال المشار اليه ، وبتوالي سني المحل والجدب وغير ذلك من الاسباب صارت رقعة الصحراء تزداد ، واتجه الانحسار غرباً حتى وصل الى اطراف العاصمة عمان ، والى جرش ، وشرقي اربد ، وغيرها من مدن الاردن في الجنوب الكرك ، والطفيلة الامر الذي لا بد معه من البحث عن الحلول التي توقف المسيرة الزاحفة عن زحفها وكانت المقترحات وهي بديهية لدى الكثيرين :–

١ – استكمال شبكة الطرق ، والمواصلات الهاتفية والبريدية ، وشق الطرق الرئيسية وفي المقدمة طريق عمان – الزرقاء – الازرق .

٢ – تعميم المدارس للذكور ، وللاناث من الطلبة والطالبات .

٣ – حفر الابار الارتوازية ، واقامة السدود ، وحفر البرك وتوسيع الموجود منها .

٤ – اقامة محطات التجارب الزراعية ، وتأسيس المشاتل في الاماكن القريبة من المياه .

٥ – العناية بالازرق وتسهيل الاستيطان فيها ، وتقوية مصادر مياهها ، والاستفادة من تطوير صناعة الملح ، وتربية الاسماك ، والابقار فيها ، واستغلال المياه المعدنية ، وتنشيط حركة السياحة اليها .

٦ – وكذلك العناية بالموقر ، وسائر قرى البادية ، واعطاء اولوية المشاريع لمشاريع ترميم الاماكن الاثرية ، واستصلاح الاراضي المحيطة بها واقامة الاستراحات والمتنزهات في اطرافها .

٧ – تعميم العيادات الطبية والصحية ، والجمعيات التعاونية ، والخيرية .

٨ – توزيع الاراضي توزيعاً عادلا على الراغبين في الاقامة والعمل في مناطق البادية .

٩ – تطوير اجهزة الادارة فيها ، ومضاعفة مراكز النواحي والاقضية الادارية .

١٠ – توسيع مساحات المراعي ، والعناية بتربية الاغنام ومن المزارعين بالقروض طويلة الاجل

١١ – تعميم زراعة الزيتون والكرمة ، وغير ذلك من المشاريع والخدمات التي تنهض بالزراعة ، والمزارعين وتساعد على تغطية معظم المساحات بالاشجار المثمرة وغير المثمرة وبالزراعات والنباتات المختلفة ، وبناء السدود ، وانشاء البرك ، وتعمير القرى واشاعة الحياة في كل جزء من اجزاء باديتنا وعندها لا بد أن يتوقف زحف الصحراء .

واليوم ، وبحمد الله تعالى ، وبجهود عدد من العاملين تطل علينا تباشير صبح جديد يحقق الاهداف ولو بعد حين ، فطريق عمان الازرق التي كانت امنية « الصحفي » لعام ١٩٦٦ قد انتهى تعبيدها .

ومعظم القرى امتدت اليها الطرق القروية ، وفيها عيادات الصحة ، ومدارس التعليم .

والمياه مياه الشرب وصلت الى العديد من قرى البادية ، ومحطات التجارب في الازرق ، والجفر وغيرها ، والعمران في كل مكان ، والمتقاعدون من الجنود والضباط يعودون الى قراهم وارضيهم ليستغلوها . والمواصلات بصورة عامة سهلة جداً ، وبالتالي فان حركة المياه الناشطة بدأت تدب دبيبها فنشهد ما نشهد من مشاريع زراعية في مناطق الحلابات .. ووادي الضليل ، والموقر ، وسيما سدود والازرق ، والجفر ، والدبسه وغيرها وغيرها الامر الذي يبعث على التفاؤل ، ويقوي الامل في النفوس بأن زحف الصحراء قد توقف وسيتوقف نهائياً بفعل جهود العاملين الذين حدا بي الى هذه العجالة ما شاهدته يوم الاحد الماضي في مزرعتين من مزارع منطقة الحلابات ، وكنت برفقة بعض الاقرباء السيدين شوكت الخصاونة ، وامين الخصاونة حيث اتيحت لنا فرصة زيارة هاتين المزرعتين النموذجيتين لنخرج بنتيجة مفرحة بان مثل الجهود المبذولة قد لا تضاهيها جهود اخرى حتى في البلدان المتقدمة والمتطورة مع ملاحظة القياس في الامرين .. فهنا اراض جرداء كانت الى ما قبل اربع سنوات « حرة » ظاهرها حجارة سوداء بركانية ، ومنظرها بائس مكفهر ، وتربتها مليئة بالحجارة والاشواك ، وجحورها مليئة بالافاعي وقلما فكر احد بأنها ستكون ذات اهمية وشأن ، وانها وفي مدة قريبة ستكون شهيرة بغزارة مياهها ، وكثرة انتاجها ، وبكثرة المقيمين فيها من عمال وعائلات ارتبطوا بها ، واخلصوا لها اخلاصاً اكيداً .

ومزرعة سيادة الشريف ناصر بن جميل جديرة بأن يزورها الكثيرون ليشاهدوا عجباً .. وليعترفوا بأن المال وحده لم يعمرها ، بل الذي عمرها هو العزم والحزم والتصميم ، والايمان بأن الاعمار والبناء من هنا .. من هناك ينطلق .. استصلاح عشرة الاف دونم من الارض المهجورة ، البركانية ، الرملية البعيدة عن العمران ، التي كانت في البداية بعلا فاصبحت اليوم سقياً . . تسعها ما يقدر بحوالي ٢٠٠٠ متر مكعب في الساعة اي حوالي المياه التي تسقى وتروي عمان بجهود حوالي (٥٠) عاماً وبالملايين العديدة من الدنانير . . . أجل ، ان زيارة هذه المزرعة يبعث الامل ، ويجعل الكسالى من المزارعين ينشطون ، ويجعل الاصوات ترتفع لتقول يا أيها الاغنياء .. يا أيها الاغنياء لماذا لا تقدمون على مثل هذا المشروع الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي – التعاوني الزراعي – هذا المشروع الوطني الذي لا يعادله الف خطاب وخطاب لا بل مليون خطاب ، ومظاهرة صاخبة بالشعارات والكذب والتدجيل .

عشرة الاف دونم من الاراضي المهجورة تمتد اليها يد رجل نشيط مفكر بعيد النظر فتحولها الى اراض خصبة تنبت البطاطا ، والبصل ، والقطن.. اراض تنقى حتى من الحصى الصغيرة ، وتخلط بالسماد من مختلف انواعه .. . تجرف ، وتروى بأحدث الاساليب الفنية .. هي أي هذه المزرعة محطات تجارب ، وحقول زراعات واسعة ، ومكان سياحي ، ودراسات علمية عن البادية ومياهها هل هي من نهر الفرات ، ام من الازرق ، ام من « قيعان حنا » .. دراسات عن تحليل التربة ، وعن التسويق الزراعي وعن كيفية الاستفادة من كل نقطة مياه تخرج من الابار السبعة التي حفرت في هذه المزرعة التي يعمل فيها حوالي (٤٠٠) شخص من المتقاعدين والشباب النشيطين ، يعرفون منذ الان بأنهم بعد حوالي سنتين سينقلبون الى مزارعين يشاركون في العمل ويشتركون بالارباح .. هم الان امرة واحدة .. خلية اجتماعية تعاونية ، لهم متجرهم الخاص بهم ولهم اوقات عملهم المنظم ، وساعات وايام استراحتهم ولهم اجورهم الجيدة في نطاق عمل دائب ونشيط لغاية اعمار الصحراء ، واثبات كونها عامرة بالمياه جيدة التربة ، صالحة لمختلف الزراعات ومختلف والمشاريع .

وبعد : فلقد طاف بنا صاحب هذه الجهود المشكورة الشريف ناصر بن جميل في سائر انحاء المزرعة ، واطلعنا على سائر ظروف العمل ، وبين

● البقية على الصفحة الثالثة ●

شؤون الزراعة والاقتصاد ـ بقية

لنا الغاية من هذه المغامرة فاذا هي وطنية اجتماعية هادفة تستصلح الارض الخراب ، وتشغل الايدي العاملة ، وتغطي الاراضي الغبراء بالخضرة وجمال المنظر ، وتوطن البدو الرحل ، وتوفر الخدمات للكثيرين، وتجمع على العمل وخدمة الارض والوطن هذه العائلات التي ضمن لها العلاج والتعليم لابنائها.. وقد قسم العمل الى ثلاث مراحل : الاولى مرحلة استصلاح الاراضي التي هي اليوم مغروسة بغراس اللوز ، والرمان ، والعنب ، والزيتون ، والاجاص والسفرجل ، وبغيرها من الغراس المثمرة بالاضافة الى غراس الاشجار غير المثمرة من صفصاف، وبطم وكينا ، وبغيرها من غراس مصدات الرياح .. وفي هذه المرحلة جربت زراعة البصل فكانت ناجحة . وفي المرحلة الثانية استصلحت الاراضي التي هي الان معدة لزراعة القطن باشراف مزارعين عرب مختصين بهذه الزراعة الناجحة التي يؤمل ان تستوعب حوالي ثلاثة الاف دونم خلال الثلاث سنوات القادمة .. واما المرحلة الثالثة فهي في الاراضي التي بوشر شق الطرق فيها ، وكذلك ازالة الاحجار منها هذه الحجارة التي ترصف بها الطرق والشوارع ، وتجدب السفوح ، وتسحق ليكون منها الحصى الصغير والرمل لاغراض عمران المزرعة التي تكون مع مزرعة ورثة المرحوم وصفي التل حقل تجارب كبير يستحق من المسؤولين الدعم لا سيما وهو يعطى الحماس ، ويقوي عزائم المزارعين لا في البادية بل في جميع انحاء البلاد مقدرين الفكرة وشاكرين للشريف تلطفه باتاحة المجال لنا كما ذكرت للاطلاع على ما يبذله من جهد في خدمة النهضة الزراعية في البادية ، لا بل وفي خدمة الاقتصاد الاردني ، ومنوهين بالمعالجة الحكيمة التي يعالج بها سيادته مشاكل هامة من مشاكل بلدنا وهي مشكلة توطين البدو ، وان يتعودوا حياة الزراعة وينصهروا في مسيرة النظام ، وحب العمل اخواناً في الوطن ، وشركاء في تحمل مسؤولياته .

وكم كان جميلا ان اسمع من سيادته ان يعلم ابناءه الاعمال الحرة ، وكبيرهم يتعلم الزراعة ليعود مثل والده مزارعاً نشيطاً يستخرج كنوز الارض الدفينة بكد اليمين وعرق الجبين .

وكم كان جميلا ان اشهد ما شهدته من ان الخراب يتحول الى عمران ، وان الاراضي البعل تتحول في الصحراء الى مروية سقياً ، وان الهضاب المسودة ، والاراضي المغبرة اصبحت خضراء تبلل اوراق نباتها وازهار غراسها وشتونها قطرات رذاذ الرشاشات والمياه التي تجرها وتنقلها انابيب المياه من آبار حفرت لتفجر منها المياه بغزارة ايذانا بمرحلة جديدة تبشر باعمار الصحراء وتوقف الزحف الصحراوي الى ما لا رجعة بعده .

الدراسات القديمة عن الشوندر وعن صناعة السكر في الاردن وما قد كلفت من نفقات وجهود هي الان في المزرعة المذكورة وقد بذرت بذور الشمندر السكري في مساحات واسعة لاعطاء النتائج .

والدراسات القديمة عن القطن ومشاكله ومناطق زراعاته هي كذلك الان موضع التنفيذ في المزرعة اياها .

والجمعية التعاونية الناجحة هي الان في هذه المزرعة ، والنساء اللواتي كن يخجلن من العمل الحر الشريف هن الان يعملن اوقات العمل الرسمي المحدد في زراعة الخضراوات وجني المحصول ، والاخشاب التي تستورد من الخارج هي كذلك لها تجربة في هذه المزرعة بزراعة اشجار الصفصاف والحور والكينا، والسماد البلدي غير منسي فيها فله تجارب وله مصنع صغير .

والسعي الى المساهمة في حل مشكلة اللحوم له جهود جبارة وكبيرة حيث اكثر من خمسة الاف رأس من الغنم يعتنى بها وكانها في احسن محطة لهذه الغاية في العالم .. حظائر ، ونظافة ، واعلاف جيدة ، ووقاية ، وعلاج – وهمة تسعى الى ان يتضاعف العدد ليكون في حدود ٥٠ الف رأس من الغنم تساعد على حل مشكلة ارتفاع اسعار اللحوم والحليب .. وفي المزرعة مصنع للالبان ، كما فيها جهد يبذل لتأسيس مشتل زراعي يزودها بالغراس المثمرة كما يزود المناطق المجاورة .

واخيراً لا اخراً قد يطول الحديث ويطول فاختصره بانه تنويه بما يبذل في هذه المزرعة من جهود هي لخدمة الاردن بامره ، وهي تجربة رائدة ، تشجع الكثيرين ، وتبعث دماً جديداً بالكسالى ، وتحفز الحكومة الى اعادة النظر بسياستها الزراعية كليا على هدي من نجاح هذه المزرعة وغيرها من مزارع البادية بحيث تعطى الاولويات لهذه المنطقة والى بضع سنوات، اذ أن نجاح زراعة القطن ، وزراعة الشوندر السكري ، ومثلها زراعات البصل والبندورة، واشجار اللوز والكرمة والزيتون وغيرها امور تبعث السرور والغبطة فهي كذلك تتطلب من الجميع مزيد الاهتمام ودعم المزارعين بما يحتاجون من خبرات وقروض وتوفير اسباب كافة الخدمات الممكنة اليهم .. وفي هذا المجال تحضرني الاسئلة التالية :

اولا .. لماذا لا تبني وزارة التربية بالتعاون مع المحافظة ووزارة البلديات مدرسة لابناء العمل في منطقة مزارع سيادة الشريف ناصر ، وورثة المرحوم وصفي التل ، والسيد بهاء الدين عبد الله ، بدلا من أن يذهب الطلاب صباحاً الى المدارس البعيدة ومنهم من يذهب الى المفرق ويعود منها .

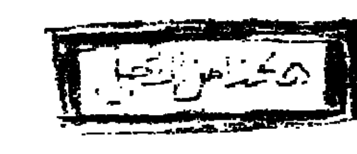
ثانياً ... ولماذا لا تعطى الاولوية لمشروع اسكان في تلك المنطقة للعمال ومعظمهم من ابناء المنطقة ومن الجنود والضباط المتقاعدين .

ثالثاً .. ولماذا لا تقوم وزارة الزراعة مباشرة بتجربة مماثلة فتتخذ لنفسها زمام استصلاح ثلاثين او اربعين دونماً من الاراضي .

رابعاً.. وحيث توجد المياه الجوفية هناك فلماذا لا يصار الى انشاء مشاتل لتزويد مزارعي الضليل والخلايات وغيرها بالاشتال والغراس المطلوبة .

خامساً.. ولماذا لا يقوم طلاب المعاهد والمدارس الزراعية بالعمل التطوعي ، وبالتطبيقات في هذه الجهات . وبعد ، فاذا كنا نهنيء سيادة الشريف ناصر بالجهود البناءة التي يصرفها في خدمة بلده الاردن، فاننا كذلك نحيي فيه طاقة العمل، ومزايا الصبر والجلد ، ومشاعر الانسانية التي يشعر بها تجاه اخوانه وابنائه من العمال والمجاورين غير ناسين ان نذكر له هنا تعاطفه ومساعدته لجيرانه . وما تعطيل العمل في تعبيد احدى الطرق ، وارساله

● البقية على الصفحة السابعة ●





من «ارشيف» الذكريات؟ شؤون وشجون عبر وعظات

ابوك اولى لك من زوج امك ! !

.. وشكا نفر من « الشباب الاحرار الاردنيين » سنة ١٩٤٦ رئيس الوزراء أنذاك ، وعدم اتساع صدره لمناقشة طلباتهم الدستورية والسياسية المتعلقة بتعديل الدستور الاردني، واطلاق الحريات العامة ، والسماح لهم باصدار جريدة اسبوعية ، وتأليف حزب سياسي ، وعقد مؤتمر لمناقشة القضايا العربيـــة ، وفي الطليعة قضية فلسطين والمطامع الصهيونية — الاستعمارية في البلد العربي المقدس الخ .. فكان جوابه رحمه الله ، وبرحابة صدر : أبوك اولى لك من زوج أمك . !! » مسترسلا ب :

أ — فوائد الحزب الواحد ، ومضاره .. ثم فوائد الحزبين الحكومي ، والمعارض والانتقادات الواردة عليهما ، والامثلة كانت عن حزبي بريطانيا الرئيسيين ، والحزب الحاكم في روسيا..

ب — تشجيع اصدار صحيفة سياسية باسم « الفـــلاح » واستعداد جلالته للمساهمة في نفقاتها

حـ — النظر في امر تأليف الحزب بعد عودته من زيارة كان يزمعها الى تركيا .

ء — سلامة مبدأ الشعب مصدر السلطـــات ، والوزارة مسؤولة امام مجلس الامن ، ولكن ذلك يجب ان يأتي مـــع التطورات الاجتماعية والثقافيـــة والوعي الوطني والسياسي ، معطيا المثال التالي على صواب رأيه ، وهو انه اذا جاء النائب « الفلاني» وسمى اسمه وطالب وزير الزراعة في ذلك الحـــين بتعيين الاخير فستكون النتيجة محاولة المطالبة بحجب الثقة عن الوزير على اعتبار ان الوعي في رأي جلالته لم يكن مكتمـلا بعد ، والقضية رهن الوعي السياسي السليم وتفضيـل المصالح العامة على الخاصة ، وخلق المجتمع الفاضل الذي يعرف كيف يستفيد من تطبيق الديموقراطية ولا يسيء اليها باهدائه الشخصية ومصالحه الذاتية .

هـ — اطراء مزية الشعب العربي في الاردن ببعده عن نعرة الاقليميـــة الضيقة وفتـــح ابواب بلاده لاخوانه الحجازيين ، والسوريين ، والعراقيين ، والفلسطينيين ، واللبنانيين والمصريين والليبيين ، والجزائريين ، والمغاربة ، وغيرهم وغيرهم من كبار الموظفين والتجار والمزارعين وذوي الرأي في البلاد في حينه والى هذا التاريخ ، والى الابد .. في بلدهم العربي الاصيل .

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ..

.. بهذه الجمـــلة ، وما تحمـل في طياتها من معان سامية ، وتوجيهات حكيمة سديدة ، ذيل المرحـوم الملك عبـــد الله استدعاءاً تقدم به في حينه موظف كبير كانت له حظوة ومودة لدى جلالته ، وفي موضوع يتعلق بشخص المستدعي اريد بها أن تكون مبدأ له ، وحكمة يهتدي بهديها في عمله ومسؤولياته صافي القلب ، نقي الضمـــير ، غير متأثر في احكامه وتصرفاتـه مع المواطنين بالكراهيات والاحقاد والعنعنات القبليـــة والعائلية والطائفيـة والحزبيـــة والمحسوبيـة التي تؤجج نيران الاحقاد فتعصف بمثل العدالة العليا ، وتميل النفوس الى الاهواء الشخصية والعواطف الثأرية ، وتؤثر بالتالي على مسيرة الحـكم الهادف الى اشاعة العدالة بين المواطنين على السواء .

و « الصحفي » يسأل ما اذا كانت هذه القاعدة في ايامنا هذه متبعة وهل ان المسؤولين ومن بيدهم الامر والنهي في صفات التجرد وصفاء السرائر والضمائر ؟ !

امور مستعجلة..؟ وقضايا ومشاكل ذات اهمية، واولوية..!

● مصلحـــة المواصفـات والمقاييس يجب ان تســـتيقظ وتعمل بجدية وهمة فرغيف الخبز مغشوش ولو دافع عنه اصحاب المطاحن والمخابز واحلافهم ممن يتستروعلى الغش والفساد حتى على اقوى العباد والصحة العامة والشوكولاتة ولو دافـــع عنها الاولون والاخرون فهي تعيسة تاعسة خاصة في ايام الصيـــف وكثيرون لا يستفيدون من شراء علبها الغالية الا هدر الدنانير من رواتبهم الضئيلة ودخلهم المحدود ومنهم من يخجل اذا قدمها الى ضيوفه ، ومن لم يصدق فليسأل عن اخبارها في الخارج ، يسأل السفارة السعودية في جـــدة — المملكة العربيـــة السعودية .. ومواد البنـاء معظمها مغشوش فالرمل غالبيته تراب والحصى طرية لا تفيدوالحجارة من محاجر رديئة ، واانابيب المياه ليست في الكثير منها ذات صلابة وقوة ومتانة تقوى على تحمل الحـــر والبرد وتتكسر خلال سنوات قلائل ، وحتى الســـولار الذي يورد الى المنازل للتدفئة يخلط بالماء ليسبب الكوارث..وبعض الذين يقومون بتركيب اجهزة التدفئة من غير المختصين والحاذقين ومنهم من يغلطون اغلاطا فاحشة والزبد يخلطونه بالموز،والحليب يغدقونه بالماء..والشوارع يعبدونها دون تمهيد وتسوية ورص تربتها وبدون « بروفيلات » مدروسة ويفرشونها بحجـــارة طرية ، ويضعون فوقها رملا ترابيـا ، ويدحلونها دحلا غـير شديد ، ويرشون عليها القليل من الاسفلت ممزوجا بالكثير من السولار ، ويجري الترفيت في الايام الباردة فتكون النتيجة تشقق الاسفلت بسرعة ، وتصـــدع الشوارع وخرابها في وقت قصـير وغير ذلك من الامور التى طالما كتب عنها « الصحفي » وسيكتب في زاوية هذه القضـــايا المستعجلة توجيها الى المسؤولين بضرورة الاهتمام بدائـــرة المواصفـات والمقاييس والعطاءات ووجوب تدخل الحكومة بالصـــغيرة والكبيرة من الامور والشؤون التي تلتصق بحياة المواطن فالبناء المغشوش تعـــود اضراره على المجتمع كافة، والرغيف المخلوط بالحمص والزوان،والشعير والفول والنشارة والاذرة والمعجون عجينا غير مكتمل ولا نظيف والمخبوز رطبا هو ضرر فادح على الصحة .. والشوكولاتـة المعفنة مرض والسمن النبـاتي المصنوع صناعة رديئة سم زعاف والحليب الممزوج بالماء وكذلك الزبد المخلوط بالموز اسـتهتار بنباهة وفطنة الجميع ..واصحاب الكسارات يجب ان لا يغتنوا على حساب العمران غير الصالح .. والعمال غير المهرة يجب ان لا يؤذن لهم بالقيام بالاعمال التي لا يعرفونها كيلا يلحقوا الضرر بالاخرين والدواء الذي انقضت مدته القانونية الطبية يجب ان لا يباع في الصيدليات. .والطبيب غير المتمرن يجب ان لا يسمح له بتجاربه على المرضى والمهندس غير المتمرن كذلك يجب ان لا يسمح له بالتخطيط لتسليح المنازل وهو ما زال غير ملم عملياً بهذا الموضوع الخ ..

والخلاصة ، فان شيوع الغش في البلاد ، وفي صفوف العباد ، وضعف الشعور بالمسؤوليـــة ، والتفريط بالامانة كجزء من ازمة الاخلاق التي تلف عالمنا العربي ، والتي هي ظاهـــرة محزنة من ظواهر فساد وعيب مجتمعنـا يجب في محاولات مقاومتهـــا الاخذ بعين الاعتبار ان قيـام مصالح ودوائر حكوميـة من الاكفياء الاذكياء المخلصين الامناء المختصين للمراقبة ، ووضـــع المواصفات والمقاييس والعطاءات تفيد فائدة عظمى وتطمئن الجميع ولقد آن الاوان للاهتمام بهـذه الامـور التي يراها البعض من التافهين تافهـــة وهي في رأي الغيورين هامة جـدا وتجب حركة الاصلاح انطلاقا منها .. ان الانسان بحاجة الى رغيف خبز نظيف ، والى وصفة طبية سليمة ،والى حلوى غير مغشوشة، وقطعة لحم غير فاسدة .

عامل يعرف كيف يصلح ماسورة المياه ، ويركب جهاز التدفئـة . . والجميع يطالبون بشوارع معبدة تعبيداً ممتازاً ، كما يطالبون دائما وابداً بالضرب بشدة على ايدي الغشاشين .

اعراب سياسي ، وشرح « دبلوماسي » واخماس تضرب باسداس . ؟!

هم عنك في شغل الخلاف وانه   ما فيهمو يا اخت قد يخجل

من شعر ضيف الله الحمود

هم : — وقارئي يعرفهم عصابات سلب ،ونهب وسطحية وانتهازية وجهالةحمقاء تجمعهم.. المفاسد ديونهم ، والمظالم سيرتهم والعمالة الاجنبية طابعهم .. هم الفئات التي نفذت المخططات والمؤامرات الاجنبية قد زرعتهم وتزرعهم ليجني الوطن شوكهم وتحصد الامة ثمار غيهم وبطشهم مفردهم مثل جمعهم غشوم ظالم مقامر تافه لا ابالي ما جن غارق الى ذقنه بالفجور والتبذير ، تبذير اموال شعبه فهو دائما لاموال شعبه سارق ولمقدراته مسيء وكالافعى الشريرة لا يفتأ يلسعهم .

عنك : — عند — سيبويه — حرف جار ، « واخر مجرور وليس في اخبار ديار الاعاريب » في هـذه الايام ما يبعث على السرور .. فهم لبعضهم البعض يحفرون القبور يجرون اليها من يقتلون من اخوانهم وابنائهم ظلما وعدوانا وبهتانا وزورا، وهم مع الاعداء كحال الارانب تهرب مراعا من انقضاض الصقور والنسور .. اعاريب هذه الايام يتباهون بالخلاف والشقاق والنزاع وبالويل والثبور ومقدساتهم محتلة ، وديارهم مغتصبة وكرامتهم مهدورة وعدوهم ياخذه الصلف والزهو والغرور في طريقه الى غزوات توسعية استعمارية وفق مخططات قديمة وحديثة يعد لها الاعداد والعدد والسياسة الاميركية له نصير وظهير مثلها مثل دول اخرى تظهر تارة وتستتر تارة اخرى والكل حلف على العرب والشر مستطير والوضع خطير والزعماء وما ادراك ما الزعماء كل يغني على « ليلاه » بئس الزعامات الكاذبة وبئس منها كل عربيد وزنديق وكاذب وفاسق وظالم وسكير .

في شغل : — مثل سابقتها جار ومجرور وانصراف عن الحقائق الى الاكاذيب والقشور في عالم عربي يبتلى في زماننا بقيادات تتجاهل الواقع المرير وتستمر في التفاهات والابتعاد عن سليم الرأي ، وسديد الخطط ومستقيم النهج حتى تتهيأ الفرص للاعداء فيحققوا برامج مطامعهم ولات ساعة مندم ولا ينفع حينئذ التحسر على الماضي ولا التفجع والبكاء يا هؤلاء الذين تعيشون بمقدرات هذه الامة ، وتغامرون بمستقبلها وانتم فيما انتم فيه من تراشق بالتهم ، وافتعال للمشاكل الجانبية ، وهزال في الرأي والقول والفكر واسترسال في التبذير والاسراف وهدر مال الشعب البائس الفقير.. والله جل شأنه على قهركم لقدير .

الخلاف : وله في دنيا العروبة انصار ومعسكرات واحلاف ، زعماؤها من الاجلاف ، وسياستها الغبن والاجحاف ، ومبادؤها اذلال للناس ، واتعاس للمواطنين وتفرقة الصفوف والجبهات ليقوى الخصوم ، ويشتد ساعد الاعداء ، وتتوالى الهزائم ، وتكثر المصائب ويسود الظلم والاضطهاد لا العدل والانصاف !

وانه : ان توكيد ونصب ، ومن يقل الحق فله في عرف الظالمين الصفع والضرب ، وفي عرف الغيورين والمخلصين التقدير والاحترام وازاحة العراقيل من الدرب .

ما — نافية ، عن بعض زعامات هذه الايام كل صفة كاملة ، لانها زعامات تقوم على ضعف الشعور بالمسؤولية ، واهمال المصالح الوطنية والقومية والتنكر للفضائل الاخلاقية ، والقيم الروحية.. وهي في احكامها جائرة غير عادلة ، وفي سلوكها غير متزنة ولا فاصلة .

فيهمو : — الجار العدو . . والمجرور ماء وجوه زعماء الاعاريب .. جره العدو الى صحراء « النقب » رغماً عن وجوههم الرقيعة وان كان يملؤها الكذب والغرور .

يا : — للنداء ، ومنازلة الاعداء عند السادة الكرماء ، وعند الرعاديد الجبناء دعوة الى الاستسلام والاستجداء والاستخذاء والركون الى الدعة والفسوق والمجون والنهب والسلب في النهار وفي الظلماء .

اخت : — منادي أخذتها محبة الاوطان هدية الى المنافي والسجون لا ترهب العذاب والحرمان والاصفاد في سبيل العقيدة الصافية ، ومن اجل كرامة البلاد بل ان ذلك يزيدها اصراراً وعناداً ولو تنكر الساسة وتنكرت الزعامات الجوفاء والقيادات الخرقاء التي تعيث فوضى وتفرقة وفساداً وافساداً في الصفوف التي مزقتها جماعات وافراداً .

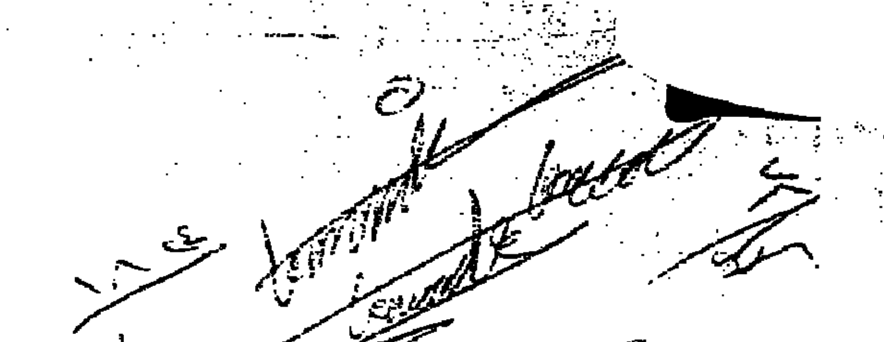
من : — موصول ، ولكنه هنا ، ومع الاسف الشديد ، بقلة الحياء والخجل منذ امد طويل حيث يعيش على الخلاف ، وفي الشقاق والنزاع والقال والقيل ، ومن لم يستح يفعل ما يشاء طالما وقد تجرد من الضمير الحي والخلق النبيل .

قد : — للتحقيق في كل موضوع خطير ودقيق .. من نهب اموال الدولة حتى رشوات احتكارات السكر والارز والدقيق ، ومن عطاءات شراء البطانيات الى مواصفات تعبيد كل طريق .. في عيون المسؤولين عنها تمام لان ما وضع في الجيوب يخدر ويسكر ، ويحمل العيون الى العمى ثم « الى الحريق » .

يخجل : - والمقصود بالتفاهات والحقارات يرمل .. على زعزعة الثقة بالنفوس يعمل ، ولمشاريع الاعداء يستخذي ويستسلم وفي وحي مخططاتهم يسعى ويدأب ويفعل.. لا يخاف الله في جرائمه ولا يثوب الى رشده بل في غيه وشره واذلاله لبني قومه يمضي بالنصيحة والارشاد لا يحفل .. رفاقه زمر المفسدين وعصابات السراقين ، وعملاء المتآمرين ، وذوو المصالح الشخصية المقيتة والغايات الدنيئة من كل ساقط وفاجر وزنديق ومرتش ولص وخائن وعربيد وثقيل ووغد ورذيل ، هم الجميع عن المصالح العامة في تناس لها وهدر لحقوقها ، واعتداء على مقدراتها لا يرجى منهم ان يحرروا وطناً وان يطردوا عنه دخيل ، ولا ان يفكوا قيود الاسيرات والسجينات لانهم ليسوا على شاكلة « المعتصم » ولا فيهم ومن بينهم من تلهب مشاعره قصة « وامعتصماه . ! ! » من تاريخ امجاد العرب والاسلام في عهدهم الزاهر الجميل ! !

JORDAN ELECTRICI…

AMMAN — J…



القضاء العشائري والعادات والمراسيم المتبعة فى اصلاح ذات البين وحل النزاعات العشائرية ما لها وما عليها وما ينبغى ادخاله عليها من تعديلات ؟!

كثيراً ما تسمع من بعض ، او كل افراد « جاهة » من «الجاهات» التي تسعى الى اصلاح ذات بين عائلتين ، او عشيرتين بسبب حادث تصادم سيارتين وجرح واحد او اكثر ممن كانوا فيها اثناء الحادث ،او بسبب مشاجرة بسيطة عادية بين متجاورين أدت الى جرح واحد منهم ؛ او ان المسمى الخير بسبب اتهام او ثبوت كون احدهم قتل أخر خطأ وبغير قصد حين اطلق عياراً نارياً في حفلة عرس ابتهاجاً فاصابت مقتلا من المغدور ، او أن زيداً من الناس غازل جارته خلافاً للاداب العامة والتقاليد المرعية الى غير ذلك من الحوادث ، والتهم ، والجرائم التي يسعى الكثيرون الى حلها وازالة أثارها بالمصالحات العشائرية المألوفة في الاردن اكثر من غيره من الاقطار العربية الشقيقة ، لا بل فان الاردن ينفرد بالتقيد التام بمراسيمها واصولها رغم كون الكثيرين يتذمرون من عدم اختصارها ، وحصرها في جرائم القتل العمد ، والاعتداء على الاعراض .

أجل ... كثيراً ما تسمع حتى من افراد « الجاهات » هذه من يشكو ويتذمر ويطلب وضع حدود في هذا الموضوع ، خاصة وان معظم المصالحات تتم عن حوادث الدهس والصدم ومعظمها تسبب جروحاً ، وكسوراً في الاجسام تلتئم وتشفى وتزول آثارها ، ومع هذا فلا بد من : - العطوة ، والصلح العشائري النهائي - ولا بد من صور خطية لتلك « العطوات » و « المصالحات » لتبرز الى المحاكم فتكون من اسباب السماح للمتهمين باخلاء سبيلهم بالكفالة حتى نتائج المحاكمات ، التي هي كذلك تخفف الاحكام على ضوء تلك الاجراءات العشائرية التي تتضمن صكوكها غالباً اسقاط الحقوق الشخصية عن المتهمين .

وحين يدور النقاش يتفق الجميع على ان هذه المراسيم ضرورية في قضايا الاغتصاب ، وهتك الاعراض والقتل العمد وبعض الجرائم الاخرى الخطيرة على اعتبار ان ذلك يحد من الجرائم ، وهو رادع شديد ، وتطبيق مثل هذه الاجراءات والاصول العشائرية ، يجعل العشائر والعائلات متضامنة متكافلة في تحمل نتائج اخلال ابنائها بقواعد صيانة الاعراض والشرف العشائري والاجتماعي ، وقواعد صيانة الارواح من عبث العابثين واحقاد الثار وضغائن النزعات القبلية وغير ذلك من مسببات جرائم القتل .

وعلى الرغم من تطور الظروف بحيث شاع تفكك الامر ، وساد الخلاف معظم نواحي المجتمع وفعلت الحزبيات دورها في تشتت اراء ابناء العائلة الواحدة .. هذا مع الشرق والاخر مع الغرب .. هذا مع اليمين وشقيقة مع اليسار في خلاف مستمر ونقاش حاد .. على الرغم من تطور الظروف والاحوال بحيث أن الولد عق والده ، والاخ ابتعد عن اخيه ، والنزاع على المال والتحاسد والتباغض ، والاثرة والجحود وكل ظواهر الفتن وتعقيدات الحياة ، ومشاكل العيش قد جعلت من العائلة الواحدة عائلات ، ومن المنزل الواحد شيعاً واحزاباً الامر الذي يصح القول فيه بأن الانسان صار مسؤولا عن تصرفاته وحده ، لا عن تصرفات ولده الذي عقه ، وتركه وهجره ، ولا عن تصرفات اخيه الذي هو معه في خلاف ونزاع في المحاكم والدوائر الحكومية على الارض والمال والارث ومنازعات وشجار الاطفال على الرغم من ذلك فالغالبية تقول . لا بأس من بقاء الاصول العشائرية في حالات القتل العمد ، وحتى القتل القصد ، وفي حالات انتهاك الاعراض ، مطالبين بعدم تطبيقها في حوادث الصدم والتسبب بالجرح والوفاة في حوادث السيارات لا سيما وهم يرون ان المحاكم تحل هذه المواضيع بما تفرضه من تعويض عن الاضرار المادية والمعنوية ، وبما تحكم به كذلك من عقوبات وكذلك الحال فان شيوع التأمين ، وشركات التأمين ، واجبارية تأمين السيارات يحل هذه المواضيع ولا داعي لما يجري حالياً في كل ساعة ، ويوم ، واسبوع من جهود تبذل في « العطوات » و « والصالحات » .

ومع ان الحوار قديم ، والبحث مستمر ، وتوصيات الحكام الاداريين كثيرة فالحال على ما هو عليه ، والسيارات ذاهبة ، آيبة من القرى والمدن واليها تحمل وسطاء الخير ، والوجهاء يزورون المنازل لاخذ العطوات : - اعتراف وحق ، وامهال واقبال - وفي حالات قليلة أخذ « الدخل » في حوادث القتل العمد ، ثم لاجراء الصالحات النهائية بصكوكها التي تنتهي غالباً بكفلاء « الدفا » وكفلاء « الوفاء » . . الامر الذي يستحسن معه تعريف وتوضيح هذه التسميات والاصطلاحات وتعريف القارىء الكريم بها :

الطالب : والد وذوو المعتدى عليه ، أو المتسبب له بآثار الحادث جرحاً ، او قتلا ، او اغتصاباً او انتهاك عرض .

المطلوب : المتهم ، او الجاني وخامس الخمسة من الاقارب .

خامس الخمسة : هو الشخص الذي يلتقي مع المتهم او الجاني عند الجد الخامس ، او دونه حتى الابن ، والشقيق ، والوالد الخ .

الدخل : الاستجارة وتتم حالة وقوع القتل او الاعتداء على العرض - في فورة الدم ، او صيحة المعتدى عليها - بحيث يذهب اناس أخرون من غير الجاني او المتهم وذويه فيطلبون « الدخالة » بالذات او الواسطة حتى اذا ما اعطوها اصبحوا وكأنهم في أمان يتجدد .. وغالباً ما كان في السابق من العهود والمراحل يقترن بمبلغ من المال - عيناً او نقداً - ويسمى بالدخالة .

العطوة : وهي بمثابة قبول الطالبين بهدنة تتم خلالها مساعي المصالحة بانتظار حالة المجني عليه اذا كان حياً ، او بانتظار اجراءات المحاكم النظامية ، وهي كما يقول القرويون - تطييب خاطر - في الحوادث العادية ، وفي حالة اعطائها من ذوي المعتدى عليه او المتسبب له بالضرر تجعل المتهم المطلوب وذويه في حالة أمان وعدم خوف من ان يعتدى عليه من قبل ذوي المتسبب له بالاضرار ، وكما ذكرنا فهي هدنة عشائرية .

وانواعها : أ) عطوة حق ، أي انها في نتائجها موقوفة على ما اذا كان المتهم مذنباً او غير مذنب ، وان ما اسند اليه صحيح او باطل .

ب) عطوة اعتراف ، يعترف فيها المتهم بما اتهم به ويتحمل النتائج سلفاً .

ح) عطوة امهال وهي الشائعة بانتظار جلاء الموقف ، وحالة المريض او الجريح او انتظار مساعي الحل الخ .

د) عطوة اقبال وهي آخر العطوات ، والحاسمة التي تمهد للصلح النهائي وتسبقه ومعناها ان الطالب وذويه يقبلون بالصلح هذا ، ويقبلون بمجيء الجاهة التي تنهي الخلاف والنزاع .

الجاهة : وتتألف من وسطاء الخير ، وغالباً ما يكونون من الوجهاء ومن الذين يعرفون الاصول العشائرية في مثل هذه الحالات

كفيل الدفا : الشخص وغالباً ما يكون من الوجهاء يكفل هو وعشيرته الطالبين من ان يعتدوا على المطلوبين خلال اوقات وفترات العطوات ، او بعد المصالحة النهائية .

كفيل الوفاء : وهو الشخص الذي كان ولا يزال يضمن دفع الدية ، او الارشى ، او اي مبلغ من المال يتفق عليه في الجاهة جاهة العطوة ، او جاهة المصالحة . . وفي السابق وفي بعض الحالات كان يتقاضى نسبة معينة من المال الذي تقرره الجاهة ، ويحصله هو بجهوده وملاحقته .

الرزقة : هي المبلغ من المال الذي يتقاضاه القاضي العشائري كأجور اتعاب في حل المشكلة العشائرية التي تحاكم لديه الطرفان او الاطراف المتنازعة بحلها بحكم منه قابل في ايامنا هذه للاستئناف امام مجلس العشائر ، وهي كالاجور التي يتقاضاها الحاكمون النظاميون ، وبعض قضاة العشائر كانوا يحصلون مورداً كبيراً عن اتعابهم .

تقطيع الوجه : ومعناه ان العطوة او المصلحة التي تمت بكفالة ووجه احدهم او عشيرة من العشائر ، ثم لم يلتزم الاطراف بمضمونها ، وخرجوا عليها بالاعتداء ، او التهرب من تنفيذ احكامها بحيث ان ذلك يعتبر اهانة للكفيل وعشيرته ، وعدم احترام له لا بد معها من ان يصار الى النظر في امر تعويضه عن الضرر المعنوي الذي لحق به وبذويه من جراء هذه الاهانة . . وفي

البقية على صفحة ٧

من هما

الاول: قلبه ينبض بحب وطنه والاعتزاز بتراث امته مؤمناً بالله الرحيم الرحمان عاملا ما بوسعه في خدمة بلاده ومجتمعه بصدق وحماس وعزيمة واتقان ، لا يثنيه عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته على النحو الافضل كيد الحاسدين ، ولؤم الواشين ، أو تنكر وجحود اي انسان ماضياً نحو الاهداف النبيلة بخطى ثابتة يستسيغ معها كل الصعوبات التي تعترض سبيله مهما كانت ومن كان المعترض من رفاق الشر والشيطان ... قلمه اشد وقعاً في مقالة الحق من حد السنان ، ولسانه في الصراحة واستنكار المفاسد بليغ فصيح لا يخشى بطش الظالمين والمتغطرسين حين يجهر بالحقائق ويزن الامور بميزان الراجح لديه منها الشهامة والاستقامة والشجاعة والجود والاحسان ، والساقطة من الطبيعي ان تكون عنده هي النذالة والتحيز والجبن والخور والبخل والكذب والنفاق والمراوغة والمذلة والبهتان الاول صفاته الحميدة والتالية صفات خصومه من انصار الباطل بئس انصار البطلان والهوان ، ونعم الرجل اي رجل يعيش للكرامة والشرف والمروءة والاقدام والتضحية في سبيل الاوطان ، واذا ما سألت عنه قيل لك من الصادقين انه ذو ماض مجيد عرف بمجاملة الناس، والتواضع اليهم والعطف على المحتاجين منهم ، ومساعدة معوزيهم مساهماً بكل عمل يستهدف الخير للجميع وللبلاد الاستقرار والرخاء والاطمئنان، قط ما حنى رأسه للطغاة او تنكر للاماني الوطنية والامال القومية في اطار مفاهيم سليمة وعقيدة راسخة تجمع حولها الاعوان على التعاون الوثيق من أجل مستقبل زاهر لهذه الاجيال التي ستلعن كل من قد فرط بحقوق امته ، واستهتر بكرامة شعبه ، وبذر اموال مواطنيه والله يلعن المبذرين اخوان الشياطين في كل زمان ومكان ، الذين منهم .

الثاني : كل ما ينطق عنه وجهه الصفيق ينبئك انه يرى الوطن كلمة عادية ، تجري في بعض المناسبات والظروف على اي لسان ، لا يستحق عنده اهتمام او شعور بمسؤولية ووجوب بذل وعطاء في سبيل آماله والنضال من أجل سيادته والدفاع عنه في حالة العدوان ، يلهث وراء المال الحرام وجمعه بأية طريقة ووسيلة مهما كانت وضيعة ذليلة حقيرة فهو يعبد المال والشهوة من دون الله ويجند لمشاريعه الاجرامية الرفاق والخلان عصابة لا تترك باباً من ابواب الفساد الا وتدخله بئست العصابة وبئس الزعيم الذليل الجبان ينحني للمآرب التافهة والمقاصد الدنيئة ويرضى لنفسه الصغار والخذلان اسيراً لعاداته وصفاته المهينة تجعله في مصاف الحيوان لا في مصاف الانسان الذي اعطى العقل ليفكر تفكيراً سليماً نيراً يهيمن عليه فيجعل من حياته مروءات وكفاحاً وجوداً وصدقاً وامانة وحباً للخير والسعي الى سعادة المجتمع ورفعة الشأن . . لكنه الموصوف هنا جبل على ما جبل عليه كل سلاحه في مقاومة الشرفاء والكرماء والمناضلين الاحرار غيبة « ونميمة » ودس وكيد وهمز « ولمز » في جلسات القمار والفسق والفجور نفقاتها وتبذيرها من عرق الشعب الكادح ، ومن الام المعذبين في الارض ، ومن اقوات الفقراء آجلا او عاجلا سيحاسب وزمره عليها حساباً عسيراً ، والله لا يهمل وهو حرب على الفاسدين الضالين المضللين المرتشين الكاذبين المهملين لقضايا الامة وليس عنده لهم عفو وصفح وغفران !!

القضاء العشائري - بقية

السابق كان تقطيع الوجه من الاهمية بحيث يوازي لا بل يتقدم الخلاف الاصلي ، ويقضي به القضاة العشائريون بالزام من «قطع الوجه » هو وخامس خمسته بمبالغ من المال .

وبعد : فالحديث طويل وعريض ، والموضوع اطول من ان تتسع له هذه المقالة .. والخلاصة : ان القضاء العشائري كان لا بد منه ، وكان دقيقاً وشاملا ، وله قواعد واصول وكثيرا ما ساعدت اعرافه وتقاليده على حفظ الاعراض وصيانة الاموال، واشاعة الطمأنينة والاستقرار .. وكانت له هيبة ومراسيمه الدقيقة التي لا تتجاوز

واليوم وقد تطورت الاحوال،وتوطنت العشائر،وازدادت ثقافة ابنائها ، وعمت المواصلات ، وانتشر العمران ، واصبح المجتمع وكأنه مجتمع واحد لا فرق بين افراد البادية وافراد الحاضرة في مستويات المعيشة ، والتعليم والثقافة والوعي الاجتماعي .. اليوم اصبح لزاماً ان يعاد النظر في هذه الاصول والمراسيم لابقاء الضروري المفيد ، وعدم التقيد بغير الضروري واعني حالات التسبب بالدهس والصدم والامور البسيطة الاخرى التي تحل باحكام المحاكم النظامية وغراماتها وبمسؤوليات شركات التأمين .

شؤون الزراعة والاقتصاد - بقية

الاليات والعمال الى مزرعة جاره لينهوا هناك زراعة بعض مساحاتها التي كانت قد توقفت بسبب عدم استكمال تجريفها وتسويتها الا دليل طيب على ما نوهنا به شعاراً للمواطنة الصالحة ، وفي اطار مفهوم التعاون الصحيح ، والمشاركة في مضاعفة العمل لصالح الجميع .

وان الزيارة التي بعثت في هذه المشاعر والملاحظات والانطباعات لهي خالدة في ذهني اذ ارى ما قد حلمت به وسعيت اليه قد تحقق :

الصحراء التي كانت تزحف غرباً . . اصبحت اليوم جنة خضراء تزحف الى الشرق لتجدها بعد سنين قريبة ان شاء الله، اذا توفر لها مثل هذا الجهد المبرور، قد استكملت اسباب خضرتها ونمو زراعتها مصدر خير وبركة لبلدنا الاردن الذي هو بحاجة الى الاعمال بديلا للاقوال، والى الفؤوس والمجارف بايدي العمال النشيطين يحولون الغبراء الى رياض غناء

التلفزيون الاردني في اسبوع

الجمعة
القناة « ٣ »
- ٥,٠٠ القرآن الكريم
- ٥,١٠ لقاء كل يوم
- ٥,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٥,٣٠ براعمنا في الميزان
- ٦,٠٠ الفرجيني
- ٧,١٥ فاصل غنائي
- ٧,٣٠ الاسلام والحياة
- ٨ الاخبار المصورة
- ٨,٣٠ مسلسل عربي
- ٩ فاصل غنائي
- ٩,١٥ مسلسل عربي
- ١٠,١٥ مانيكس
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ الموسيقى
- ١٠ الاخبار الانجليزية

السبت
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٤٥ عالم الغد
- ٧ بيتون بليس
- ٧,٣٠ الاسرة
- ٨ الاخبار المصورة
- ٨,٣٠ مسلسل عربي
- ٩ سهرة الاصدقاء
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ كول اوف داوست
- ٩ منوعات السبت
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠,١٥ فيلم الاسبوع الاجنبي

الاحد
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٤٥ الارض الطيبة
- ٧ فلنستون
- ٧,٣٠ نادي الهواة
- ٨ الاخبار المصورة
- ٨,٣٠ مسلسل عربي
- ٩ المصارعة
- ١٠ فاصل غنائي
- ١٠,١٥ مود سكواد
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ دومبي وولده
- ٩ رستلينج
- ١٠ الاخبار الانجليزية

الاثنين
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٤٥ فلم ثقافي
- ٧ بيتون بليس
- ٧,٣٠ صراع البقاء
- ٨ الاخبار المصورة
- ٨,٣٠ كاتب وقصة
- ٩ فاصل غنائي
- ١٠,١٥ مسلسل غربي
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ الساحرة
- ٩ برنامج فرنسي
- ١٠ الاخبار الانجليزية

الثلاثاء
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٣٠ مغامرات نادر
- ٧,٣٠ الحياة الطبية
- ٨ الاخبار المصورة
- ٨,٣٠ مسلسل عربي
- ٩ فاصل غنائي
- ٩,١٥ نظام الحكم في الاسلام او الشعب يسال
- ١٠,١٥ ايرونسايد
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ فلم وثائقي
- ٩ كرة القدم
- ١٠ الاخبار الانجليزية

الاربعاء
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٤٥ فلم ثقافي
- ٧ بيتون بليس
- ٧,٣٠ الرياضة والشباب
- ٨ الاخبار
- ٨,٣٠ من الارشيف او منوعات
- ٩,١٥ مسلسل عربي
- ١٠,١٥ مسلسل اجنبي
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ منوعات فرنسية
- ٩ مسرح المنوعات الغربية
- ١٠ الاخبار الانجليزية

الخميس
القناة « ٣ »
- ٦ القرآن الكريم
- ٦,١٠ لقاء كل يوم
- ٦,١٥ اطفالنا الاعزاء
- ٦,٤٥ فيلم ثقافي
- ٧ كابتن سكارلد
- ٧,٣٠ العلم والحياة
- ٨,٣٠ مسلسل اجنبي
- ٩ الفيلم او المسرحية
- ١١ الاخبار

القناة « ٦ »
- ٧,٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨,٣٠ مسلسل اجنبي
- ٩ فلم السهرة
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠,١٥ فلم السهرة - تتمة -

اسرار ؟ واخبـــــــار !

● ما زالت اشاعات تعديل وزاري بسيط تتردد على الالسنة وتتناول اسم ســـفير أو اسمي سفيرين . . او وزير او وزيرين في نطاق تغيير وتبديل في بعض الحقائب الوزارية . . والله اعلم !

● السادة : هاشم الجيوسي ، علي حسن عوده ، سامي جوده ، عبد الحفيظ محمد ، خالد الفياض عادل الشكعة ، ماهر رشيد ، الدكتور عبد العزيــز الخيــاط تتردد اسماؤهم مــع من يرددون كمرشحين لعضوية مجلس النواب الاردني على ضوء التعديل الجديد للدستور الاردني واملاء العضويات الشاغرة في مقاعد الضفة الغربية بدلا من المرحومين السادة الفياض وارشيد ، والخطيب ، عن محافظة نابلس (لواء جنين ، وقضــــاء طولكرم) وفي عضوية نيابــة لواء رام الله باعفاء السيد عبد السلام العوري من العضوية بسبب وجوده خارج البلاد .

● سيادة الشــريف ناصر بن جميل عاكف على محاولات وقف زحف الصحراء ، وتنفيذ مشاريع التعاونيات ، والتجارب الزراعية في البادية ، وتوطين البدو الرحل مع تهيئة فرص العمل المنظم امامهم واستصـــلاح الاراضي البور ، واثبات كون هذه البادية سابحة على بحر من المياه موفورة الخصب جيدة التربة صالحة لمختلف انواع الزراعات الشجرية ، والخضرية بما في ذلك جودة محاصيل القطن والشوندر السكري ، والبطاطا والبصل ، والبرسم والفصة . . عاكف على ذلك بطريقته واسلوبه الخـــاص بالعمـــل الدءوب ، والاخلاص للمسؤولية ، وتوعية العمال بأن عليهم أن ينتظروا مع اجورهم الجيدة اليوم ، مشاركتهم في الارض غداً بعد ان يثبتوا رغبتهم في الانزراع فيها ، والنشاط في استغلال خيراتها .

ان مزرعة سيادته في « حرة البادية » هي في الواقع محطـــة تجارية زراعية ، وخلية اجتماعية ودراسة اقتصادية علميــة وعلى الذين لا يصدقون زيارتها ليعودوا بالحقيقة الـــتي اشرت اليها كخبر هام من الاخبار التي تهم الغيورين ولا تهم الذين لا يطربون الا لقراءة اخبار عزل الموظفين واشاعات التبديل والتعديل الوزاري .

● احدهم يتبجح بقوله : « خل » « الصحفي » تنفعـــه شطارته فيكتب عني ما يكتب بالتصريح والتلميح .. ما احــد راد عليــه .. و « الصحفي » يقول : « ان الله يمهل ولا يهمل .. وزيتون برما الداشر لا بد له يوما من ان يقتص لاهماله المخلصون فيسألون اولئك المهملين عن اسباب عبثهم وتقصيرهم وسرقاتهم وسوء تصرفاتهم واستهتارهم بمشاعر المواطنين وكرامتهم ويقررون الجزاء الصارم بحق من سولت له نفسه الاقدام الصارخ على مخالفات لا يصدق العقل أنها يمكن ان يتستر عليها مسؤول مهما كانت لا اباليته ، وكان حتى شريكا بتلك المخالفات . !

● شركة الورق والكرتون استعادت نشاطها ، واستأنفت جهودها في هدي خطة رباعية خماسية سداسية ستجلب للمساهمين الارباح الوفيرة ، وتعوض عليهم ما قد فات من تجميد اموالهم الخاصة ، ومعهم اموال الدولة العامة المجمدة هي بمئات الالوف

● الاستاذ « الصحفي » تيسير ظبيان عاكف على وضع نتائج زيارته الى الباكستان وانطباعاته عن البلد الاسلامي الشقيق في كراس محاضرة يحاضر بها قريباً خلاصة ما قد شاهده هناك من معالم تاريخية ، ومؤسسات علمية ، واماكن دينية ، ودوائر حكومية وما قد سمعه من مختلف الطبقات والهيئات من حقائق واوضاع دولية واسلامية وعربية .

● الاستاذ احمد الخصاونة الممثل المقيم لهيئة الزراعة والاغذية الدولية في الجزيرة العربيــة قد عاد من لندن الى جدة — مركز عمله بعد قضاء ثلاثة اسابيــع في برنامج خاص يتعلق بطبيعة وظيفته

● نسب السيد وزير الخارجية الى مجلس الوزراء اعادة التحاق تسعة موظفين من موظفي الوزارة السابقين يعملون الان في وزارات ودوائر حكومية اخرى كانوا نقلوا اليها .. التحاقهم بالسلك الخارجي للحاجة اليهم وبعد ان تبــين ان دراسة نقلهم في السابق كانت غير واردة ولا ضرورية ومعظمهم من الاكفياء المقتدرين على مزاولة اعمـــال وظائفهم بشكل جيد .

● يقال بان السفير السيــد معن ابو نوار ربما كان مركز عمله الجديد اللاحق لندن ، وان السفير السيد هشام الشوا ربمــا كان مركز عمله الجديد اللاحق الكويت .

● ويقال بان تشكيلات قريبـــة ربما تمت بين الحكام الاداريين على ضوء التعيينــات والنقل ، واحـــداث المراكز الادارية الجديدة التي يشغلهـــا البعض بالوكالة والانتداب .

على مسمار ...

القاضي الذي غاب عن البـــلاد ! !

سيظل ذكره يذكر بالاخلاص للعمل ، والوفاء للمسؤولية ، ويبقى اسمه مقترناً بدماثة الخلق ، وحسن السيرة ، قاضياً سابقاً تدرج حتى بلغ اعلى الدرجات صابراً ، متفائلا ، مخلصاً لقضائه ، اميناً على مصالح البلاد والعباد حتى اشتهر بالصفات النبيلة الــتي جعلت الجميع يحبونه ، وكلهم يمجدونه ، ولغيابه الغيبة الابدية يأسفون ويحزنون ، متوسلين الى العلي القدير ان يتغمده بالرحمة والرضوان ، وان تكون العبرة بما قـــد اشتهر بــه من التزام جانب الانصاف والعدالة عظة للاخرين ، وهدياً لكل من يريد ان يخلد اسمه بسمو الخلق ، ورفعة الشمائل



. . . يجمع من حـولــك الصحب والاخوان والجيران .. وتحدث اليهم عن مشاكل الساعة وقضايا الامة ، وما يــدور على الالسنة من انتقاد تصرفات اقل ما فيها انها استهتار بشــرف المواطنين وكرامتهم ، وانهـــا معاول تهد في صروح البــلاد والاوطان . . تحدث اليهم عن الترقيات التي لا توزن بميزان ، وعن التعيينات التي ما انزل الله بها من سلطان ، وعن احتكارات الخشب وما صاحبها من ارتفاع في الاسعار والاثمان ، شأنها شأن التلاعب في مواضيع استيراد السكر وحصره وانحصاره ولا تصدق التبريرات والتصريحات فعند « الصحفي » الاســـرار والاخبار يلتقطها من كل لسان ، ويسجلها للتاريخ وللاجيـــال وللمستقبل القريب ، او البعيد لتفتح الصفحات السود ويحاسب كل انسان ، وتسترد الحقــوق المغتصبة والاموال المسروقـــة ويطبق قانون : من اين لك هذا تطبيقاً عادلا فيعطى كل ذي حق حقه ، ويسترد مـــا للدولة عند الاسياد والمتسلطين والفرسان الذين فروسيتهم كل فروسيتهم استعمال سيارات الحكومة بغير الشؤون الرسمية وفي المصالـح الخصوصية لشراء الخس والفول والباذنجان . . وقضاء اوقات الدوام الرسمـــي في الزيارات والمجاملات وفي المطارات وعلى المقابـر وفي المقاهـــي ، وفي مراجعات امانـة العاصمـــة ، ودوائر التسجيل في السلـــط والزرقاء وعمان . . كل فروسيتهم وثقافتهم ومعرفتهم في اقتناص الفرص لتعيين المحاسيب ، وترقية الاقارب ، والندامى والخلان .. دق المهباش وحدث من حولك من الاصدقاء والمعارف والجيران عن اراضي الدولة ونهبها في وضح النهار في ايام نيسان وحزيران ، وعن المصاريف الســرية التي لا يسأل عنها احد الا بعد مماتــه طالبين له الغفران من الغفــور الرحمن الذي لن يرحم رئيساً او وزيراً او وكيلا او مديــراً او اي مسؤول ينفق مال خزينــة الدولة على تأثيث المكاتب والدور وعلى السيارات الفخمة غــير مخزياً بخزي الخامس من حزيران ١٩٦٧ ولا هو مكترث لاحتلال القدس وسيناء والجولان سوى اهتمامه بملء جيوبه من المـــال الحرام سيكوى به جسمــه في جهنم مع الزفت والقطران !